وفى الفصل الثالث : تحدث عن الممنـــــوع من الصرف فذكر علل المنـــع .

وفى الرابع : تناول فيه صوت النون وأحكامه .

وفى الخامس : تحدث عن رسم التنوين وفرق بين نون التنوين ونون التوكيد الخفيفة فى الكتابة . وقد تحدثنا عن ذلك بالتفصيل فى قسم التحقيق ، وأفردنا لذلك بحثا فى هامش ص

وأما الباب الثانى فتحدث فيه عن التنوين فى ضوء علم اللغـــة الحديث . وجعله فى فصلين : تناول فى الأول منهما الحـــديث عن المستوى الصوتى للتنوين والثانى عن المستوى الصرفى والنحوى له .

موازنة بين الرســـالتين :

ما أكثر الرسائل الجامعية التى تقع تحت موضوع واحد . وقد كان يدور بخلدى أن أقوم ببحث أوازن فيه بين تلك الرسائل ، إنصـــافا للعاملين المجتهدين ، وكشـــفا للمتطفلين ، الذين يعيشـــون عيـــالا على الآخرين . فوجدتنى أزج بنفسى فى محيط متلاطم الأمواج ، ولا أدرى ، هل سطا اللاحق على السابق فى العمل الواحد فأنصف السابق ؟ أو أن ذلك من توارد الخواطر ؟ ومن هنا كان الحكم فى هذا المجال صعبا ، فقد أقع فى ظلم الأبرياء ، فانصرفت عن هذا العمل تاركا الأمر لرب النـــاس متمثلا بقول الشـــاعر :

ولا تقفْ ذلاتِ العبادِ تعدها

فلستَ على هذا الورى بمسيْطرِ

إن بحوث المحدثين مستقاة من أعمال السابقين ، وما دامت الموارد أمام الجميع واحدة فلن تستطيع - على وجـــه الدقة - أن تتهم أحـــدا سطا على عمل أخيه ، اللهم الا فى حدود ضيقة .